



مجلة المنتدى الأكاديمي (العلوم الإنسانية)

المجلد (8) العدد (1) 2024

ISSN (Print): 2710-446x , ISSN (Online): 2710-4478

تاريخ التقديم: 2023/11/30 ، تاريخ القبول: 2023/12/22 ، تاريخ النشر: 2024/01/01

أوضاع العمل والشؤون الاجتماعية في ليبيا 1952 - 1969م

محمد عبدالمجيد سالم احبيل

عضو هيئة التدريس بقسم التاريخ بكلية الآداب بالجامعة الأسمرية الإسلامية

m.ehbil@asmarya.edu.ly

المستخلص:

يعد نظام العمل والشؤون الاجتماعية من الأنظمة التي يعتمد عليها المجتمع لتوفير فرص العمل وضمان حقوق العمال أثناء عملهم وبعد تقاعدهم .

وتعد الشؤون الاجتماعية رافداً مهماً من روافد دعم المجتمع من خلال نظام الضمان الاجتماعي وتنظيمه وتنظيم تشريعاته القانونية وإدارتها والاشتراكات وتقديم الخدمات الضمانية والإعانات الحكومية والرعاية الصحية.

يعرض البحث إلى جهود وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في هذا المضمار والظروف التي كان عليها نظام العمل والشؤون الاجتماعية قبل استحداثها.

الكلمات المفتاحية: العمل - الشؤون الاجتماعية - الرعاية الصحية .

المقدمة:

يعد نظام العمل والقوانين المنظمة له من الأمور المهمة التي تساهم في تقدم أي مجتمع والرفي به، بحيث يشكل داعماً لتقدم اقتصاده ونمط حياته.

وعادة ما يقترن العمل بالشؤون الاجتماعية من حيث تتبع شرائح المجتمع العمالية، وتوفير رعاية اجتماعية تتمثل في تنظيم قوانين العمل وصياغتها وتنظيم التأمين الاجتماعي، وتوفير الرعاية الصحية اللازمة للعمال، ومتابعة ذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير الخدمات التي تتناسب مع أوضاعهم.

يتعرض البحث لما تقدم من مواضيع ضمتها ملفات أرشيف وزارة العمل والشؤون الاجتماعية المؤرشف ضمن أرشيف المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية بطرابلس (مركز جهاد الليبي للدراسات التاريخية سابقاً) ولقد تضمنت هذه الملفات معلومات عن جهود الوزارة في هذا المجال قبل وبعد استحداثها والتي استحدثت عام 1960م تماشياً مع الوضع الاقتصادي الجديد في ليبيا بعد اكتشاف النفط بحيث كانت هذه الوزارة الخامسة ضمن وزارات استحدثت وهي وزارة الصناعة، ووزارة النفط ووزارة الاسكان ووزارة التخطيط.(1)

- حدود البحث:

المكانية ليبيا في العهد الملكي، الزمانية 1952 - 1969م، حيث سنعرض لأوضاع العمل والشؤون الاجتماعية قبل وبعد استحداث وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ووزارة مستقلة تعنى بهذه الشأن في عام 1960م، ومن المعروف أن العهد الملكي ينتهى في العام 1969م.

- أهداف البحث:

يهدف البحث للتعريف بالإجراءات التي اتخذتها الوزارة في مجال العمل والشؤون الاجتماعية في هذه الفترة، وكيف كانت أوضاعها قبل استحداث الوزارة ، والآليات التي نظمت شؤون العمل والعمال والرعاية الاجتماعية.

- أهمية البحث:

تكمن أهميته في كونه الدراسة الأولى لأرشيف الوزارة وشؤون العمل والعمال والشؤون الاجتماعية في هذه الفترة، بحيث لم يتم الاطلاع على هذا الأرشيف (سابقاً).

- منهج البحث:

سيتبع البحث المنهج التاريخي الوصفي السردى، وبعضاً من الأرقام الخاصة بالمواضيع التي سيتعرض لها البحث.

1 . رمضان مولود الكيش، تطور الرعاية الاجتماعية للمعاقين في ليبيا، 1969 - 1999م، منشورات مركز جهاد الليبي للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 2006م، ص80.

الدراسات السابقة:

لم نجد من الدراسات السابقة ما تعرّض لهذه الفترة من واقع الأرشيف، وهناك دراسات تناولت فترات تتجاوز فترة الدراسة مثل كتاب دوران العمالة في صناعة النفط الليبية اعداد: د الطاهر الجهيمي وآخرون، تناول احصائيات وأرقام خاصة بفترة العهد الملكي خاصة بعمال قطاع النفط وتجاوز هذا الكتاب فترة ما بعد العهد الملكي في ليبيا، كذلك كتاب تطور الرعاية الاجتماعية للمعاقين في ليبيا 1969 – 1999م ل رمضان مولود الكيش، وفيه بعض المعلومات عن فترة العهد الملكي وأوضاع شريحة المعاقين خاصة.

ينقسم البحث إلى مبحثين:

المبحث الأول: لمحة عن أوضاع العمل والشؤون الاجتماعية قبل استحداث الوزارة..

المبحث الثاني: جهود وزارة العمل والشؤون الاجتماعية: بحيث يتم دراسة المواضيع حسب السنوات.

المبحث الأول: لمحة عن أوضاع العمل والشؤون الاجتماعية قبل استحداث الوزارة:

أسند الدستور الليبي⁽¹⁾ الاختصاصات المشتركة: التشريع للاتحاد، والتنفيذ للولايات؛ بحيث تضع الحكومة الاتحادية لليبيا التشريعات الخاصة بشؤون العمال والضمان الاجتماعي.⁽²⁾

وقد تم الاستعانة بمغتربين وعناصر محلية لأجل تشكيل مصلحة الضمان الاجتماعي وشؤون العمل والعمال عن طريق إجراء دورات تنقيفية وتكون تبعيتها لمجلس الوزراء مباشرة لأن هذا المجال من اختصاص النظام الاتحادي.⁽¹⁾

1 . سالم الكبتي، ليبيا مسيرة الاستقلال، الجزء الثالث، تكوين دولة ، الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الأولى، 2012م، ص1177.

2 . سالم الكبتي، الدستور في ليبيا، تاريخ وتطورات، دار الساقية للنشر، بنغازي، الطبعة الثانية، 2013م، ص127 – ص128 ، المادة 38، قبل استقلال ليبيا في 1951/12/24م كانت شؤون العمل إبان الإدارة البريطانية خاضعة لأحكام قانون العمل الإيطالي لافريقيا ... انظر: راسم رشدي ، طرابلس الغرب في الماضي والحاضر ، دار روافد المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، مصراته، ليبيا، الطبعة الأولى، 1953م، ص203.

وقد دخلت الحكومة الليبية أيام رئيس الوزراء محمود المنتصر⁽²⁾ في مفاوضات مع الحكومة الإيطالية لتسوية مسألة نقل التزامات ومسؤوليات واختصاصات المؤسسات الإيطالية لمؤسسة ليبية وفقاً لقرار هيئة الأمم المتحدة رقم 388 (5) الصادر بتاريخ 15/12/1950م، وقد ندب لذلك خبيران أجنبيان واحد مختص بشؤون الضمان الاجتماعي والآخر بشؤون العمل.⁽³⁾

وقد قرر مجلس الوزراء في اجتماعه المنعقد في 28/10/1953م الموافقة على تأسيس مكتب العمل الاجتماعي في ليبيا تابعاً لوزارة المعارف، وقبلها كان يتبع مكتب رئيس الوزراء، وكلف به السيد حسن مخلوف ثم أسند بصفة مؤقتة إلى السيد حسن فائز الإدريسي ضابط تنسيق شؤون البوليس، وقد تم تسليم الملفات والوثائق المتعلقة بهذا الموضوع إلى السيد محمد علي حسن الموظف بوزارة المعارف.⁽⁴⁾

وقد كان مدير مصلحة الشؤون الاجتماعية مسؤولاً أمام وزير المعارف ويعمل تحت إشرافه وتختص بقضايا العمال والصلات بمكتب العمل الدولي والتأمين الاجتماعي، وتمت التوصية من قبل وزير المعارف أن تبقى المصلحة مستقلة في شؤونها الإدارية ومكاتبها عن وزارة المعارف، وأوصى الوزير أن تتخذ الاجراءات لانتداب خبير واحد في الشؤون الاجتماعية يعمل مع المصلحة في وضع التشريعات الضرورية فيما يتعلق بالشؤون الاجتماعية.⁽⁵⁾

ويمكن التعرف على أقسام هذه المصلحة من خلال معرفة ميزانيتها والتي كانت تتضمن الدرجات الوظيفية لموظفيها ومرتباتهم التي كانوا يتقاضونها والتي نبيها في الجدول الآتي:

- 1 . أُرشيف وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالمركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، الملف رقم 22/19/8 ، الوثيقة رقم 107 – 108 ، رسالة إلى مجلس الوزراء من: ف . ل . ما كهمنوى المستشار والقائم بأعمال مدير الموظفين، بتاريخ 30/8/1953م وسنختصر اسم الوزارة في الحروف الآتية أ.و.ع.ش.ج .
- 2 . ولد في مدينة العجيلات في 8/8/1903م من قبيلة الكوافي مصراته ... للمزيد انظر: أبوبكر علي الشريف، وزراء الملك إدريس السنوسي 1951 – 1969م دار تيرا طرابلس – ليبيا، الطبعة الأولى 2021م، ص271.
- 3 . أ.و.ع.ش.ج ، الملف رقم م/22/19/8 ، الوثائق ذات الأرقام 104 – 105 – 106 ، رسالة إلى رئيس الوزراء من السيد محمد الساقزلي وزير المعارف، بتاريخ 7/9/1953م.
- 4 . المصدر نفسه، الوثيقة رقم 103، رسالة من مستشار مدير الموظفين الاتحادي إلى السيد عبدالسلام باش إمام سكرتير مجلس الوزراء ، بتاريخ 14/10/1953م.
- 5 . أ.و.ع.ش.ج، الملف رقم م/22/19/8 ، الوثيقة ن رقم 101- 102 ، رسالة من وزير المعارف أبوبكر نعامه إلى مدير الموظفين، بتاريخ 20/10/1953م.

الجدول رقم (1) مرتبات مصلحة العمل والضمان الاجتماعي (53 - 1954م)

المرتب السنوي	الدرجة	صفة الموظف
950 جنيه ليبي	1	مدير مصلحة العمل والضمان الاجتماعي
600 جنيه ليبي	2	رئيس قسم الضمان الاجتماعي
450 جنيه ليبي	4	رئيس قسم شؤون العمل
375 جنيه ليبي	5	موظف يساعد رئيس قسم الضمان الاجتماعي
230 جنية ليبي	7	طبّاع

المصدر: أ.و.ع.ش.ج، الملف رقم م/18/19/8، الوثيقة رقم 126.

وتم إنشاء مصلحة الشؤون الاجتماعية في طرابلس عام 1954م كإدارة تابعة لنظارة الداخلية⁽¹⁾، وقد رفع الحد الأدنى للأجر اليومي للعامل إلى 20 قرشاً بسبب ازدياد ظاهرة البطالة.

ولمزيد الاجراءات التنظيمية لمجال العمل والضمان الاجتماعي تم التنسيق بين ولايات المملكة الثلاثة طرابلس وبرقة وقرنق واتفقت اجراءات تمثلت في:

- إنشاء مصلحة اتحادية تقوم بأعباء التنسيق في مضماري العمل والضمان الاجتماعي، وانشاء قسم شؤون العمل وقسم الضمان الاجتماعي وتوقيع اتفاقية مع مكتب العمل الدولي ليزود المملكة بخبراء لوضع التشريعات اللازمة لشؤون العمل والضمان الاجتماعي.⁽²⁾

ومن ضمن التشريعات قانون التأمين الاجتماعي الذي صدر بمرسوم ملكي، ونصت مادته الأولى على أنه وبموجب هذا القانون تؤسس منظمة وطنية للتأمين الاجتماعي بقصد حماية المستخدمين في

1 . حسن سليمان محمود، ليبيا بين الماضي والحاضر، الادارة العامة للثقافة بوزارة التعليم العالي المصرية، مشروع الألف كتاب، 1961م، ص 426 - ص 427.

2 . محمد محمد المفتي، ع الكورنيش، 1941 - 1961م، منشورات المؤسسة العامة للثقافة، الطبعة الأولى، 2009م، ص 161.

حالات المرض وإصابات العمل والولادة والوفاة والعجز والشيخوخة والبطالة، وحدد القانون الأشخاص المؤمن عليهم على أساس أجورهم إلى ثلاثة فئات حسب الجدول الآتي:

جدول رقم (2) الفئات المؤمن عليها وقيمة المساعدة المالية

الأجور الفعلية بالملايين			الأجور اليومية المفترضة بالمليمن	فئات الأجور
شهرياً	أسبوعياً	يوميماً		
أقل من 7800	أقل من 1800	أقل من 300	200	1
من 7800 إلى 12999	من 1800 إلى 2999	من 300 إلى 490	400	2
13000 أو أكثر	3000 أو أكثر	1500 أو أكثر	600	3

قيمة المساعدة المالية

المبالغ بالملايين	فئات الأجور
100	1
160	2
140	3

المصدر أ.و.ع.ش.ج، الملف رقم 22/19/8 ، الوثائق من 13 إلى 36 قانون التأمين الاجتماعي لعام 1955م.

وقد شمل هذا القانون أيضاً المساعدة للولادة لزوجة العامل أو لها وإعانة الولادة النقدية والإعانة الخاصة بإصابة العمل وإعانة الدفن، ومعاش الشيخوخة والتزمل.⁽¹⁾

وقد جاء هذا القانون ضمن سلسلة تشريعات الهدف منها المساعدة في تخفيف الأعباء الملقاة على الحكومة بتوفير المعونة لمن هم في حاجة إليها في حالات العجز والبطالة والوفاة والمرض⁽¹⁾

1 . أ.و.ع.ش.ج، الملف رقم 22/19/8، الوثيقة رقم 24، لعام 1955م.

وقد صدر أيضاً قانون إنشاء المؤسسة الوطنية للتأمين الاجتماعي لحماية العمال، بحيث ضم في عضويتها بعد 7 سنوات من إنشائها 730 موظفاً بما فيهم ستون طبيباً وصيدلياً في كل من طرابلس وبنغازي وسبها.⁽²⁾

وقد قدمت منظمة كير* للأعمال الخيرية - لمراكز التربية التي أنشأت إعانات غذائية فيما عرف بالتغذية أو برنامج الغذاء وتوضح من خلال البيانات وجود مراكز تؤوي عدداً من المنفّعين المسجلين بها وهذه المراكز هي: مركز التربية للبنين بالهاني (طرابلس) ومأوى الهاني ومركز تربية البنات بأبو هريرة والجمعية الإسلامية قرقارش ومأوى الزاوية ومأوى غريان ومأوى مصراته وعدد المسجلين بهذه المراكز 1410 مننفع⁽³⁾ ويقدم لهم اللبن والدقيق والجبين.

وفي المجمل خلال الفترة من 1952 إلى 1960م كانت الشؤون الاجتماعية عبارة عن مكاتب تتبع وزارة المالية بالحكومة الاتحادية مع وجود أقسام أو مكاتب ملحقة بنظاره المالية أو الداخلية في الولايات طرابلس وبرقة وقران.⁽⁴⁾

المبحث الثاني: جهود وزارة العمل والشؤون الاجتماعية

أنشأت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لتحل محل إدارة الشؤون الاجتماعية المركزية التي كانت تابعة لوزارة المالية بتاريخ 16/10/1960م، وأصبحت الجهة الوحيدة المشرفة على الشؤون العمالية في الولايات الثلاث.⁽¹⁾

1 . علي الحوات، الضمان الاجتماعي ودوره الاقتصادي والاجتماعي، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ، 1990م، ص 45 - ص 46.

2 . تاريخ ليبيا من خلال مجلة المعرفة الصادرة عن المركز الثقافي الأمريكي في ليبيا، دار الفرجاني ، الطبعة الاولى ، 2015م، ص 66 - ص 67.

* . منظمة خيرية أمريكية تأسست في 1945م، بدأت نشاطها في ليبيا في شهر مارس 1956م بإتفاقية مع الحكومة الليبية تقدم معونات في برنامج التغذية المدرسية والمواد الغذائية قدمت للولايات الثلاث معونات لأكثر من 80.000 نسمة ... أرشيف بلدية زليتن، ملف الهيئات الأجنبية رقم 6/1/1 ، منظمة كير الخيرية، بتاريخ 1958م.

3 . أ.و.ع.ش.ج، الملف رقم 5/19/8 ، الوثيقتان رقم 1 - 2 ، رسالة إلى أحمد فيض العالم مدير الشؤون الاجتماعية طرابلس، من جورج ما تيوس رئيس بعثة منظمة كير، بتاريخ 1959/7/17م.

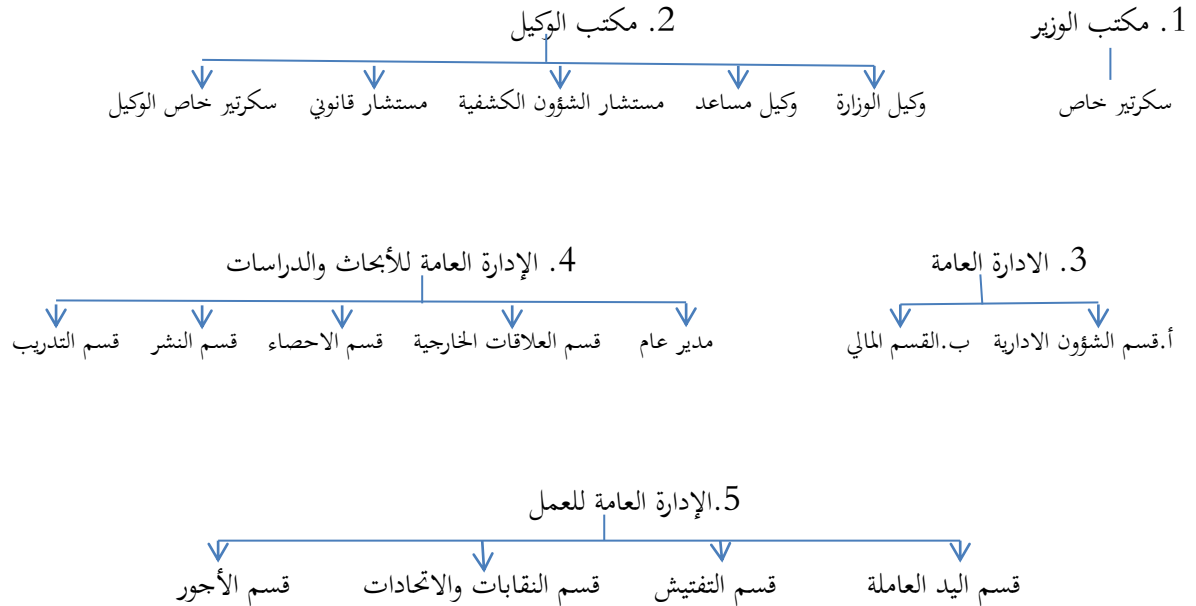
4 . رمضان مولود الكيش، مرجع سابق، ص 82.

وقد عين السيد محمد عثمان ابحيح وزيراً للشؤون الاجتماعية في حكومة السيد عبدالمجيد كعبار* وهو من مواليد مدينة زليتن قرية ازدو عام 1913م⁽²⁾ في تعديل تشكيلها الرابع والأخير، وعين أول وزير للعمل والشؤون الاجتماعية - كوزارة مستقلة - السيد صالح البيجو من 1960/10/16م زمن حكومة السيد محمد عثمان الصيد.⁽³⁾

1- التنظيم الإداري للوزارة:

نظمت الوزارة كادرها الوظيفي والاداري بحيث أصبح لها مكاتب وأقسام ساهمت في تنظيم العمل بالوزارة وتحسين مستوى تقديم الخدمات للمواطنين وفيما يلي تفصيل لكادر الوزارة:

شكل رقم (1) الهيكل الإداري لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية

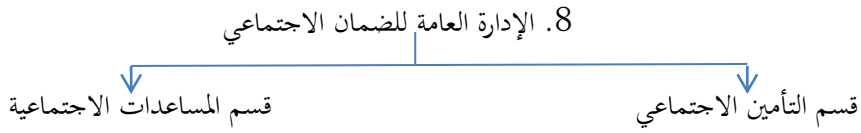
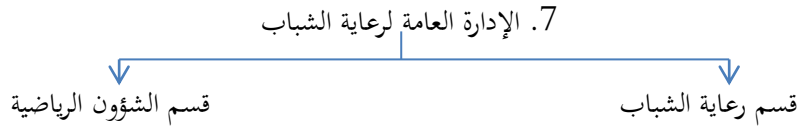
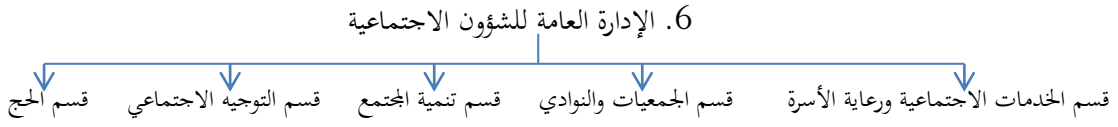


1 . محمد يوسف العزابي ، محمد عبدالله المير، نشأة وتطور الطبقة العاملة في ليبيا، مطبعة دار القلم ، دمشق، سوريا، 1981م، ص82.

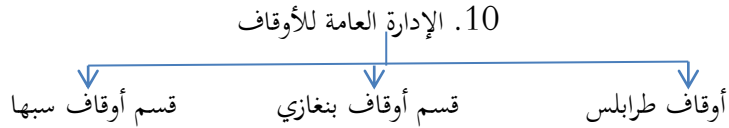
* . مواليد 9/مايو/ 1909م، بمدينة غريان ... أنظر: أبوبكر علي الشريف ، مرجع سابق، ص167.

2 . المرجع نفسه ، ص251.

3 . محمد عثمان الصيد، محطات من تاريخ ليبيا، أعدها للنشر: طلحة جبريل، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى، 1996م، ص136.



9. الإدارة العامة للإسكان



المصدر: أ.و.ع.ش.ج، الملف رقم 8/17/19/17/ الوثائق من رقم 13 إلى رقم 29 ، كادر الوزارة المالي، 63 - 1964م.

وقد تم انتداب بعض الموظفين بوزارة المعارف إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالاتفاق بين الوزارتين عند نقل اختصاصات بعض القطاعات ، حيث تم نقل موظفين كانوا يعملون في الحركة الكشفية عن طريق الانتداب بعد نقل الاختصاصات المتعلقة بشؤون الكشاف، وعددهم خمسة موظفين وذلك في إطار تنظيم الكادر الوظيفية.

وقد توالى عمليات تعيين الموظفين في الوزارة سواء من داخل البلاد أو من خارجها، حيث تم تعيين خمسة اخصائيات بالتعاقد من البلاد العربية كمديرات لمراكز رعاية الأسرة والطفل⁽¹⁾، وقد تم هذا حسب الاتفاقية المبرمة بين الوزارة وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة.⁽²⁾

وقد حرصت الوزارة على تزويدها - وبصفة دورية - بالبيانات الخاصة بكل موظف من تاريخ التعيين وتاريخ الترقية والاجازات العادية والاجازات المرضية.⁽³⁾

وقد نظمت التشريعات آلية العمل وعدم الجدية فيه أو اللامبالاة والتراخي أو إرغام الغير على الامتناع عنه، وجاء في موسوعة التشريع الليبي وفي الباب الثامن المادة 359 بعنوان الاعتداء على حرية العمل أنه: يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة أو بغرامة لا تزيد على 50 جنياً كل من استعمل القوة أو العنف أو الإرهاب أو التهديد أو التدابير غير المشروعة بقصد إرغام الغير على الامتناع عن العمل....⁽⁴⁾

ودعماً للتشريعات النافذة تم تنسيق أجور العمال التابعين للوزارة وعلى فترات متتابعة بحيث:

1. يدفع لكل عامل تابع للوزارة أجراً يومياً قدره 70 قرشاً إذا كان أجره الحالي يقل عن ذلك.

2. يمنح لكل عامل تابع للوزارة علاوة سنوية بواقع 5 قروش في اليوم.⁽⁵⁾

وتنفيذاً لذلك فقد تم منح علاوة سنوية بواقع 5 قروش في اليوم للعامل الذي تقدّم عنه تقارير حسنة⁽⁶⁾، وتمت الإشارة إلى أنه يجب مراعاة عوامل التقديرات لصفات الموظف الشخصية وكيفية قيامه بمهام

1 . أ.و.ع.ش.ج، الملف رقم 16/19/8 ، الوثيقة رقم 15، رسالة من وزير العمل عبد المولى لنقي إلى مدير عام إدارة الخدمة المدنية ، بتاريخ 1964/5/18م.

2 . المصدر نفسه، الوثيقة رقم 2، بتاريخ 1964/5/23م.

3 . المصدر نفسه، الملف رقم 17/19/8، الوثائق ذات الارقام 3-4-5 . من الوكيل المساعد بشير الصاري إلى فرع إدارة الخدمة المدنية، بتاريخ 1964/9/10م.

4 . مجموعة التشريعات الجنائية، المملكة الليبية، وزارة العدل، دار المعارف بمصر، 1965م، ص106.

5 . أ.و.ع.ش.ج، الملف رقم 23/19/8، الوثيقة رقم 36، إلى مراقبي العمل والشؤون الاجتماعية في طرابلس وبنغازي من السيد الطاهر العقبي وزير العمل، بتاريخ 1966/5/30م.

6 . و.ع.ش.ج، الملف رقم 23/19/8، الوثيقة رقم 20، إلى مراقب العمل في كل من طرابلس وبنغازي، من محمد حسن المريمي وكيل الوزارة ، بتاريخ 1966/9/10م.

العمل وسلوكه والقدرة الذاتية وغيرها من العوامل بحيث تكون التقارير على أسس ومعايير سليمة دون تحيز أو انحراف وأنه ستتخذ اجراءات صارمة ضد أي مسؤول يبالغ في التقديرات أو يعطي تقديرات غير مستحقة في تقريره.⁽¹⁾

ومن نتائج التنظيمات الإدارية وتشجيعاً للخريجين فقد تم تعيينهم في وزارة العمل، أولئك الذين تخرجوا من معهد الخدمة الاجتماعية ببنغازي بأول مربوط الدرجة الخامسة وعددهم اثنا عشر خريجاً وزعوا على مكاتب الشؤون الاجتماعية في درنة وسبها وطرابلس وبنغازي وطبرق وشحات وغريان.⁽²⁾ كذلك تعيين الآنسات الناجحات في امتحانات التعيين التي تجرى لشغل الوظائف الشاغرة بمراكز رعاية الأسرة والطفولة.⁽³⁾

2. مراكز الخدمة الاجتماعية:

قامت الوزارة بإنشاء العديد من المراكز الخدمية للتدريب، والبرامج التدريبية نوجزها حسب ورودها في الآتي:-

فقد تم إنشاء مكتب العمل والخدمات بالوزارة يحتوي على ثلاثة أقسام: قسم التفتيش، وقسم التوثيق (النظر في المنازعات) وقسم اليد العاملة، كما قامت الوزارة بإنشاء برنامج للتدريب الصيفي لطلبة المدارس من الاعدادي فما فوق، وتعيين مساعد ليبي لكل شخص فني أجنبي ليحل محله بعد مدة محدودة، وإنشاء مؤسسة للتدريب المهني وخصصت له الوزارة خمسون ألف جنيه ليبي لتنفيذه.⁽⁴⁾

وقامت إدارة الشؤون الاجتماعية بالوزارة بتطوير نفسها من خلال افتتاح عدة أقسام:

قسم الخدمات الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة، وقسم الجمعيات والنوادي، وقسم تنمية المجتمع، وقسم التوجيه الاجتماعي وقامت الوزارة بإنشاء معهدين للخدمة الاجتماعية بالتعاون مع وزارة المعارف

1 .المصدر السابق ، الملف رقم 15/9/8، الوثيقة رقم 88، تعميم ، بتاريخ 1968/1/4م.

2 . المصدر نفسه، الوثيقتان رقم 29-30 ، قرار مهم من الوزير ، 1968/7/29م.

3 . المصدر نفسه، الوثيقة رقم 17، قرار الوزير بتاريخ 1968/10/6م.

4 . تاريخ ليبيا من خلال مجلة المعرفة، مرجع سابق، ص 64 - ص 65 ، بتاريخ 1965/7/30م.

وخبراء الأمم المتحدة، وتأسيس ثلاثة جمعيات نسائية وإحدى عشرة فرقة مسرحية وأربع جمعيات فكرية ثقافية تشرف عليها الوزارة.⁽¹⁾

وفي العام 1967م افتتح أول مركز لإعادة التأهيل المهني لذوي العاهات بمنطقة الهاني بطرابلس، لتأهيل وتدريب ذوي العاهات والعجزة بعد صدور القانون رقم 15 لسنة 1962م بشأن التأهيل المهني للعاجزين عن العمل وتخدمهم.⁽²⁾

وتتابعت إنجازات الوزارة فتم افتتاح:

- معهد الخدمة الاجتماعية للبنات بطرابلس.
- ومركز الأمومة والطفولة في بنغازي.
- وإعداد التصميمات الهندسية للمراكز الاجتماعية الريفية.
- وإعداد التصميمات الهندسية للمراكز الاجتماعية للأسرة والطفولة.
- وإعداد نشرات للتوجيه الاجتماعي كجزء من خطة التوجيه.
- تنظيم الخدمة الاجتماعية الطبية لمرضى الصدر والجذام.
- تنظيم دورتين تدريبيتين قصيرتا الأجل بالجمهورية العربية المتحدة ، اشترك فيها 24 موظفاً من موظفي الشؤون الاجتماعية.⁽³⁾
- وتمت الاستفادة من المنح التدريبية المقدمة من المعهد الدولي للإدارة العامة بفرنسا الذي أنشأته لتدريب وتأهيل الموظفين الأجانب حسب التخصصات، وكانت مدة الدراسة به سنتان.⁽⁴⁾

1 . المرجع نفسه، ص72 - ص73، بتاريخ 1965/10/8م.

2 . رمضان مولود الكيش، مرجع سابق، ص82.

3 . أ.و.ع.ش.ج، الملف رقم 22/19/8، الوثيقة رقم 75، منشورات عامة إلى مكاتب الوزارة، من محمد ضو الكوافي مدير عام الشؤون الاجتماعية، بتاريخ 1967/2/9م.

4 . المصدر نفسه، الوثيقة رقم 49، منشور دوري عام، من رئيس الإدارة العامة للخدمة المدنية الهادي دربي، بتاريخ 1967/5/20م.

وقررت الوزارة بعد ذلك تشكيل لجنة البعثات تتكون من ثمانية عشر عضواً، تختص بالنظر في برنامج المنح والبعثات الدراسية والدورات التدريبية الداخلية والخارجية لموظفي الوزارة وتوزيعها على الفروع.⁽¹⁾

3. جهود الرعاية الاجتماعية:

تم إنشاء مراكز ودور رعاية اجتماعية في أغلب المناطق في طرابلس وغريان والزاوية ومصراته وغيرها من المناطق وكان قد نُظّم مهرجان رياضي بدور الرعاية الاجتماعية في كرة القدم والسلة والطائرة والجمباز وتنس الطاولة وبعض الألعاب المنزلية.⁽²⁾

وقد وضع القانون الأساسي لتأسيس جمعية كفيف بنغازي عام 1960م وتبناها الشيخ علي قرقوم وآخرين معه، وتمت الاستعانة بلوائح وأنظمة جمعية المكفوفين بتونس، وتقدمت الهيئة التأسيسية للجمعية بطلب إلى مصلحة الشؤون الاجتماعية لمنحها ترخيصاً بذلك لإشهارها.⁽³⁾

وقد ساهم التأمين الإجباري في حماية العمال، وبلغ عدد المسجلين فيه حتى نهاية ديسمبر 1964م، 235,000 ألف شخص، وعدد المؤمن عليهم 60,000 ألف شخص وبلغت المساعدات التي قدمتها المؤسسة عام 1964م 165,137 جنية ليبي ومعاشات للشيوخ والعجزة 320,577 جنية ليبي، وعدد المترددين على مستوصفات المؤسسة للعلاج حوالي 1000 من المؤمن عليهم يومياً، والإيواء في مستشفيات الحكومة 8000 حالة سنوياً.⁽⁴⁾

وتم ربط خطة الرعاية الاجتماعية والضمان ببرامج وخطة العمل الشامل في رعاية الأسرة والطفولة.⁽⁵⁾

4. الإعانات الحكومية وأعمال البر:

- 1 . أ.و.ع.ش.ج، الملف رقم 15/19/8 ، الوثيقة رقم 71 ، بتاريخ 1968/5/28م.
- 2 . مجلة المعرفة، الصادرة عن المركز الثقافي الأمريكي في ليبيا، العدد 266، السنة 11، بتاريخ 1963/8/2م، ص11.
- 3 . محمد العنيزي، لمحات من تاريخ بنغازي، وزارة الثقافة والتنمية المعرفية، ليبيا، 2021م، ص111.
- 4 . تاريخ ليبيا من خلال مجلة المعرفة، مصدر سابق، ص66 - ص67.
- 5 . أ.و.ع.ش.ج، الملف رقم 22/19/8، الوثيقة رقم 62، منشورات عامة، عن محمد حسن المريمي وكيل الوزارة، بتاريخ 1967/12/13م.

شملت أعمال البر والإعانات الحكومية مجالات عديدة وكان الحرص على تقديم أفضل الخدمات وضمن حياة كريمة لمواطني الدولة.

فقد استمرت مؤسسة التأمين الاجتماعي في تسهيل تقديم الخدمات وتم افتتاح مكتب التأمين الاجتماعي في سبها لأول مرة لتقديم أوجه العناية الطبية لكافة الأمراض وحوادث العمل إلى جميع المؤمن عليهم وإلى عائلاتهم ، وتقديم المساعدات النقدية لهم، وتقديم معاش شهري لهم.⁽¹⁾

ورغبة من الوزارة في الأخذ بيد الفقراء المعوزين وذوي العاهات، وتوفير الحياة الكريمة لهم، قررت تنظيم المساعدات الاجتماعية وتعميمها على مختلف المواطنين الفقراء في جميع أنحاء المملكة، وأعدت لذلك استمارات تشتمل على بيانات مختلفة يمكن بواسطتها معرفة وضع المواطن المتقدم لطلب المساعدة وظروفه المعيشية، بحيث يتمكن أي مواطن عاجز عن الكسب أو به عاهة تمنعه عن العمل الحصول على صورة من الاستمارات المشار إليها، وتُعتمد من شيخ القبيلة أو مدير الناحية.⁽²⁾

وتواصلت أعمال التعويضات للمتضررين: (رسالة محافظ الزاوية بشأن الأضرار التي لحقت المواطنة السيدة من قبيلة اكفارة بالزاوية .. أرجو ربط مساعدة لها حسبما جاء بتأشيرة السيد الوكيل ... بسبب حريق شب في كوخها التهمه كله تقدر الخسارة بـ 2200 جنيه ليبي كما جاء في تقرير البوليس)⁽³⁾

وقدمت الوزارة مواد غذائية عن طريق متعهدي التمويل لدور الرعاية الاجتماعية في مناطق متفرقة مواد غذائية متنوعة وبكميات وفيرة.⁽⁴⁾

1 . مجلة المعرفة، مصدر سابق، العدد 362، لسنة 11، بتاريخ 1963/6/7م، ص6.

2 . أ.و.ع.ش.ج، الملف رقم 23/19/8، الوثيقة رقم 53، من وزير العمل الطاهر العقبي، إلى وزير الداخلية، بتاريخ 1965/11/12م.

3 . المصدر السابق، الملف رقم 19/19/8، الوثيقة رقم 44، رسالة إلى مراقب العمل والشؤون الاجتماعية ، عبد الخالق الطبيب محافظ لزاوية، من مدير عام الشؤون العامة محمد المهدي الميلودي، بتاريخ 1966/6/6م.

4 . أ.و.ع.ش.ج، الملف رقم 19/19/8، الوثيقة رقم 35، رسالة إلى محمد التواتي متعهد تمويل دور الرعاية الاجتماعية ، من عبدالقادر عيسى مراقب العمل بطرابلس، بتاريخ 1966/6/20م.

وكان يتم تكليف بعض الأخصائيين الاجتماعيين للسفر إلى مناطق المملكة للإشراف على توزيع الإعانات والمواد الغذائية ولدراسة المناطق اجتماعياً واقتصادياً وصحياً، وتجرى عملية إحصاء وتعداد للأشخاص المعوزين ودراسة حال المستوصفات وصلاحيه المياه للشرب وحالة عيش الناس.⁽¹⁾

أما ما يتعلق بمتابعة أحوال المتضررين من السيول والأمطار نتيجة فيضان الأودية فنعرض هنا لكيفية التعامل معها ضمن إحدى الحالات ؛ فقد تم التعامل مع السيول والأمطار التي غمرت منطقتي زليطن ومصراته بتاريخ 1966/9/25م ومعالجة الأضرار التي نجمت عنها، وقدمت المساعدات لعدد 100 شخص (نماذج) 500 كيلو مكرونة، 250 كيلو رز، 384 علبة حليب وزن 250 غرام، 60 كيلو زيت، 48 كيلو طماطم معلب، 2.5 كيلو حرارات ، 10 كيلو ملح، 30 كيلو بصل، 10 كيلو شاهي أخضر 100 كيلو سكر، وتبين الحاجة إلى بعض الخيم والبطاطين نظراً لهدم بعض البيوت عددها 20 خيمة و 300 بطانية .. بسبب فيضان وادي الذكر ووادي تابغيت (جنوب زليطن) ، دخلت المياه إلى المساكن ارتفاعها من 20سم إلى 50سم، وقد ماتت امرأة واحدة لسقوط سقفها واجتاحت المياه ميدان زليطن وإلى معظم الحوانيت .. قدمت المساعدات لعدد 15 أسرة أفرادها 97 شخصاً، ب 15 خيمة و 200 بطانية⁽²⁾.

ونبين فيما يلي المساعدات الاجتماعية التي تقدم في مجال الإعانات الحكومية مفصلة على دور الرعاية والحضانة وغيرها من الجهات.

- 1 . المصدر نفسه، رسالة إلى وكيل الوزارة من السيد عبدالقادر عيسى مراقب العمل والشؤون الاجتماعية (دراسة منطقة الشويرف) بتاريخ 1966/7/9م.
- 2 . المصدر نفسه، الوثيقة رقم 20، رسالة إلى وكيل الوزارة ، من المبروك المزوعي سكرتير الضمان الاجتماعي طرابلس، بتاريخ 1966/10/3م.

جدول رقم (3)
المساعدات الاجتماعية

الجهة المستهدفة	قيمة الإعانة	الجهة التي تتبعها
مساعدات اجتماعية للأسر المحتاجة	30 ج.ل	وزارة العمل
مكافأة العائدين من المهجر	5 ج.ل	الضمان الاجتماعي
إدارة وصيانة دور الرعاية والحضانة	21 ج.ل	وزارة العمل، تسديد ثمن تصوير جميع طلاب الشهادات والبطاقة الشخصية لدار رعاية البنين بالزاوية
إدارة وصيانة دور الرعاية والحضانة	24 ج.ل	وزارة العمل، تسديد ثمن حلاقة لنزلاء دار رعاية البنين بالهائي ونزلاء دار الحضانة.
إدارة وصيانة دور الرعاية والحضانة	25 ج.ل	وزارة العمل، تسديد ثمن مواد ترفيهية لطلاب دار رعاية البنين بالزاوية بمناسبة عيد الفطر.
إدارة وصيانة دور الرعاية والحضانة	674 ج.ل	وزارة العمل، تسديد ثمن غسيل لطلاب دار الرعاية البنين بالزاوية عن الأشهر 3-4-5
إدارة وصيانة دور الرعاية والحضانة	17 ج.ل	وزارة العمل تسديد قيمة التموين المزودة لدار رعاية البنين بالزاوية
إدارة وصيانة دور الرعاية والحضانة	15 ج.ل	وزارة العمل قيمة مشتريات صغيرة لنزلاء دار رعاية العجزة بقرقارش عن شهر 4

المصدر: أ.و.ع.ش.ج، الملف رقم 6/19/8، الوثائق ذات الأرقام 3-4-5-6-9-23-43-60،
الباب الفرعي، بتاريخ: 1967/12/18م.

ومن خلال برنامج الإعانات الحكومية تبين وجود جمعيات خيرية نسائية قدمت لها الحكومة مبالغ مالية ضمن ميزانياتها (مثال):

- جمعية النهضة النسائية بطرابلس 6500 ج.ل.
- جمعية النهضة النسائية بنغازي 6000 ج.ل.
- المركز الثقافي الإجتماعي للمرأة الليبية 5000 ج.ل.
- جمعية المرأة الليبية 4500 ج.ل.
- جمعية النهضة النسائية بمصراته 4500 ج.ل.
- جمعية النهضة النسائية بدرنة 4500 ج.ل.
- جمعية المرأة العاملة بطرابلس 2500 ج.ل.⁽¹⁾

ودعمت الحكومة جمعيات البر والإحسان وقدمت لها الأموال والمبالغ، بل وحرصت على اختيار أناس مشهود لهم بالنزاهة والاحترام، قرار الوزير بتكليف السيدين:

- بشير الصاري، الوكيل المساعد لشؤون الضمان الاجتماعي.
- عثمان شرف الدين، مساعد مدير عام الدراسات والأبحاث بالعمل في الجمعية الليبية للبر والمساعدات الاجتماعية للمساهمة بجهودها وخبرتها لخدمة أغراض الجمعية، والمشاركة في وضع الأسس الإدارية والحسابية التي تسير عليها في أعمالها.⁽²⁾

كما ساهمت الحكومة بنسب مختلفة من قيمة الإشتراك في التأمين الاجتماعي ولفئات مختلفة، (مثال):

تساهم الحكومة في 1969/1/4م بنسبة 40% من قيمة الإشتراك حسب الجدول الآتي:

31 . أ.و.ع.ش.ج، الملف رقم 15/19/8، الوثيقة رقم 22، قرار باعتماد صرف الإعانات للجمعيات ، صادر عن الوزير حامد أبو سريويل ، بتاريخ 1968/9/18م.

2 . أ.و.ع.س.ج، الملف رقم 15/19/8، الوثيقة رقم 20، إلى مراقبي العمل والشؤون الاجتماعية، من محمد ضو الكوافي الوكيل المساعد للشؤون الاجتماعية والدراسات والأبحاث ، بتاريخ 1968/9/25م.

جدول رقم (4)

مساهمة الحكومة الليبية في قيمة الاشتراك من التأمين الاجتماعي

الفئة	المدة	في السابق	الآن	موضوع الاشتراك
1	أسبوع	95مليم	60مليم	الإصابة اليومية ، إصابة العمل
2	أسبوع	190مليم	150مليم	الأمراض المزمنة 360 مليم يومياً
3	أسبوع	360مليم	300مليم	المعاش للشيخوخة 8 جنيهه لبي شهرياً بدلاً من 250 قرش
في حالة المرض العادي	أسبوع	480مليم	3 جنيهات	الحد الأقصى للمعاش 270 ج.ل بدلاً من 18 ج.ل

المصدر: مجلة ليبيا الحديثة، العدد 23، لسنة 7، بتاريخ 1969/1/28م من مكتبة الأستاذ عبدالمجيد سالم احبيل.

الخاتمة:

تبين مما سبق الآتي:

1. كانت شؤون العمل والشؤون الاجتماعية قبل العام 1960م تتبع وزارة المعارف وأحياناً وزارة الأوقاف وأحياناً وزارة المالية.
2. كانت الجهود قبل تكوين الوزارة رسمياً مشتتة هنا وهناك وكان نظام العمل يتلمس طريقه لصياغة التشريعات وأنظمتها الخاصة.
3. تمت الاستعانة بخبراء من الدول العربية والأجنبية لوضع الأطر والإجراءات المتعلقة بالعمل والشؤون الاجتماعية.
4. وضعت الأسس الأولى لنظام التأمين الاجتماعي (الضمان الاجتماعي) قبل إنشاء الوزارة رسمياً، وساهمت الحكومة في سداد نسب متفاوتة إعانة للمضمونين.

5. بدأت ملامح العمل والشؤون الاجتماعية تتوضح بعد استحداث وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عام 1960م وتكونت الإدارات الخاصة بها في مخطط تنظيمي متميز.
6. تم انتداب موظفين من قطاعات الوزارات الأخرى لأجل العمل بالوزارة والاستفادة من خبراتهم.
7. تم الاهتمام بمراكز الخدمة الاجتماعية وخريجها وتعيينهم مباشرة بعد صقلهم وتدريبهم.
8. قدمت الحكومة مساعدات مادية وعينية في حالات الكوارث الطبيعية وساهمت الوزارة بقدر كبير فيها عن طريق عمليات حصر ومتابعة قام بها الأخصائيون الاجتماعيون.

المصادر والمراجع:

أولاً: الوثائق

- 1- أرشيف وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالمركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية (طرابلس): الملفات ذات الأرقام: 5-6-8-15-16-17-18-19-22-23.
- 2- أرشيف بلدية زليتن: الملف رقم 6 ، ملف الهيئات الأجنبية.

ثانياً: الكتب

1. أبوبكر علي الشريف ، وزراء الملك إدريس السنوسي، 1951-1969، دار يترأ، طرابلس، ليبيا، الطبعة الأولى، 2021م.
2. حسن سليمان محمود، ليبيا بين الماضي والحاضر ، الإدارة العامة للثقافة بوزارة التعليم العالي المصرية، مشروع الألف كتاب ، 1961م.
3. راسم رشدي، طرابلس الغرب في الماضي والحاضر، دار روافد المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، مصراته، ليبيا، الطبعة الأولى، 1953م.
4. رمضان مولود الكيش، تطور الرعاية الاجتماعية للمعاقين في ليبيا، 1969 - 1999م، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية طرابلس، ليبيا، 2006م.
5. سالم الكبتي، ليبيا مسيرة الإستقلال، الجزء الثالث ، تكوين دولة ، الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الأولى، 2012م.

- _____ ، الدستور في ليبيا ، تاريخ وتطورات، دار الساقي للنشر، بنغازي، الطبعة الثانية، 2013م.
6. علي الحوات، الضمان الاجتماعي ودوره الإقتصادي والاجتماعي ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1990م.
7. محمد محمد المفتي، ع الكورنيش، 1941 - 1961م، منشورات المؤسسة العامة للثقافة، الطبعة الأولى، 2009م.
8. محمد يوسف الغرابي، محمد عبدالله المير، نشأة وتطور الطبقة العاملة في ليبيا، مطبعة القلم، دمشق، سوريا، 1981م.
9. محمد عثمان الصيد، محطات من تاريخ ليبيا، أعدها للنشر: طلحة جبريل، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى، 1996م.
10. محمد العنيزي، لمحات من تاريخ بنغازي ، وزارة الثقافة والتنمية المعرفية، ليبيا، 2021م.
11. تاريخ ليبيا من خلال مجلة المعرفة الصادرة عن المركز الثقافي الأمريكي في ليبيا، دار الفرجاني، الطبعة الأولى، 2015م.
12. مجموعة التشريعات الجنائية، المملكة الليبية، وزارة العدل، دار المعارف بمصر، 1965م.

ثالثاً: المجالات

1. مجلة المعرفة.
2. مجلة ليبيا الحديثة.

Work conditions and social affairs in Libya 1959 - 1952

Muhammad Abdel Majeed Salem Ahbil *

Faculty member in the History Department
Faculty of Arts, Asmariya Islamic University
m.ehbil@asmarya.edu.ly

Abstract

The labor and social affairs system is one of the systems that society relies on to provide job opportunities and guarantee workers' rights during their work .and after their retirement

Social affairs are an important tributary of community support through the social security system, which regulates it, regulates its legal legislation, subscriptions and management , and provides security services, government .subsidies, and health care

The research presents the efforts of the Ministry of Labor and Social Affairs in this field and the conditions that existed in the system of labor and social .affairs before its introduction

:key words

Work - Social Affairs - Health Care